Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا يتصور أباه غارقا فى ورطة حب . فضحك وهو ينظر إلى الأرض . عندئذ رفعت صوتى كأنما ليصل إلى أذنيه فيسمع :

إننا قلوب قبل أن نكون شيئا آخر يا ولدى .. والذين يحسون الحب عن طريق قلوبهم أكثر سعادة من سواهم .

وسكت لحظة وتنحنحت قبل أن ألقى القنبلة اليدوية .

واستطردت من بين شفتى المبتسمتين:

* * *

ـــ هناك طريقة للحب لا تعدو أن تكون مثل أكل الثعالب للأرانب . تحس بواسطة الفم والأسنان فقط ، وهناك طريقة أخرى تعلمها الإنسان من النحلة .. ثم طورها وحورها وزاد عليها .. تعلمها حين رأى النحلة تحوم حول الأزهار فى البرية .. تغنى لها بالطنين .. وتخفق حولها بالجناحين . وتعلو وتهبط .. وأخيرا تأخذ رشفة من رحيقها .. ثم تنكب عليها !

وسكت ، وضحكت . ولم يتكلم شكرى فعدت أقول فى لطف :

ـــ الأرنب وصل إلى جوف الثعلب ، والرحيق وصل إلى جوف النحلة لكن .. قد اختلفت الطريقة ، تماما ؟ ! .

ولم أسمع إلا دقات الساعة فى البهو تعلن الوقت وكأنها مستعجلة ، ثم جلبة حلوة رعناء تسبق سعاد ـــ عادة ـــ قبل دخولها على أبيها .

فقال شكرى بطريقة سريعة شأن من انتهز فرصة وأعلم الآخر :

ـــ يخيل إلى أنك صدقت الاتهام القبيح الذى سمعته من سعاد !

وقام من مكانه صندوقا مغلقا كما دخل صندوقا مغلقا من ساعة .

وكان من الممكن لو أن زوجتى موجودة أن تعرف حقيقة ما يفعله